

9 - التعليق على القواعد المثلى 22 رجب 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى القواعد المثلى قال رحمه الله القاعدة الرابعة ظاهر النصوص ما ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني وهو يختلف بحسب السياق - 00:00:00

ما يضاف اليه الكلام الكلمة الواحدة يكون لها معنى في سياق ومعنى اخر في سياق وتركيب الكلام يفيد معنى على وجه ومعنى اخر على وجه. فلفظ القرية مثلا يراد به القوم تارة ومساكن القوم تارة اخرى - 00:00:17

فمن الاول قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلوكونها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا ومن الثاني قوله تعالى عن الملائكة ضيف ابراهيم انا مهلك اهل هذه القرية - 00:00:35

وتقول صنعت هذا بيدي فلا تكون اليد كاليد في قوله تعالى بما خلقت بيدي. طيب وان من قرية الا نحن مهلوكونها المراد ليس الهلاك للمساكن وانما لمن؟ للقوم وكذلك قول الله قول الله تعالى فكأي من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها - 00:00:49
المراد بذلك ايضا القوم ومثله ايضا واسأل القرية التي كنا فيها والعيد وانه من المعلوم ان السؤال لن يتوجه الى المساكن. وان المراد واسأل القرية يعني اهل القرية احسن الله اليك قال رحمه الله وتقول صنعت هذا بيدي فلا تكون اليد كاليد في قوله تعالى لما خلقت بيديه لان - 00:01:14

يد في المثال اضيفت الى المخلوق فتكون مناسبة له وفي الاية اضيفت الى الخالق فتكون لائقة به فلا احد فلا احد سليم الفطرة صريح العقل يعتقد ان يد الخالق كيد المخلوق او بالعكس. وتقول ما عندك الا زيد - 00:01:41

هما زيد الا عندك. فتفيد الجملة الثانية معنى غير ما تفيدته الاولى مع اتحاد الكلمات. لكن اختلف التركيب فتغير المعنى به اذا تقرر هذا فظاهر نصوص الصفات ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني - 00:01:58

وقد انقسم الناس في وقد انقسم الناس فيه الى ثلاثة اقسام القسم الاول من جعل الظاهرة المتبادرة منها معنى حقا يليق بالله عز وجل وابقوا دلالتها على ذلك. وهؤلاء هم السلف الذين اجتمعوا على ما كان عليه - 00:02:14

وهؤلاء هم السلف الذين اجتمعوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والذين لا يصدق لقب اهل السنة والجماعة الا عليهم وقد اجمعوا على ذلك كما نقله ابن عبدالبر فقال اهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن الكريم والسنة - 00:02:33

والايمان بها وحملها على الحقيقة لا. طيب اهل السنة والجماعة؟ من هم اهل السنة والجماعة؟ هم من كان على مثل ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه فسموا اهل السنة بانهم يتبعون سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:52

وجماعة لان اجتمعوا على ذلك. هؤلاء هم اهل السنة والجماعة اذا اهل السنة والجماعة هم كل من كان على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم سنة يعني اهل السنة لانهم يأخذون بها ويعملون بها ويتبعونها - 00:03:09

وجماعة لانهم يجتمعون على ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من التفرق وقال فعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة احسن الله اليك قال رحمه الله وقد اجمعوا على ذلك كما نقله ابن عبدالبر فقال اهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها

في القرآن - 00:03:31

والسنة والايمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز. الا انهم لا يكتفون شيئا من ذلك. ولا يحدون فيه صفة محصورة انتهى وقال

القاضي ابو يعلى في كتاب ابطال ابطال التأويل لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل بتأويلها. والواجب حملها على ظاهرها -

وانها صفات الله لا تشبه صفات سائر الموصوفين بها من الخلق ولا يعتقد التشبيه فيها. لكن على ما روي عن الامام احمد وسائر الائمة. انتهى. نقل ذلك عن ابن عبد البر والقاضي فيه - [00:04:18](#)

نقل ذلك عن ابن عبد البر والقاضي شيخ الاسلام ابن تيمية الفتوى الحموية من مجموع الفتاوى لابن القاسم وهذا هو المذهب الصحيح والطريق القويم الحكيم. وذلك لوجهين. الاول انه تطبيق تام لما دل عليه الكتاب والسنة - [00:04:33](#) من وجوب الاخذ بما جاء فيهما من اسماء الله وصفاته. كما يعلم ذلك من تتبعه بعلم وانصاف. يعني ان تجري النصوص الشرعية على ظاهرها اللائق بالله عز وجل هذا هو التطبيق التام لم دلت عليه النصوص. نعم - [00:04:53](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله الثاني ان يقال ان الحق اما ان يكون فيما قاله السلف او في او فيما قاله غيرهم. والثاني باطل لانه يلزم منه ان يكون السلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان تكلموا بالباطل تصريحاً او ظاهراً ولم يتكلموا مرة واحدة لا تصنع -

00:05:11

نحن هنا ظاهراً بالحق الذي يجب اعتقاده وهذا يستلزم ان يكونوا اما جاهلين بالحق واما عالمين عالمين به لكن كتموه. وكلاهما باطل وبطلان اللازم يدل على بطلان ملزوم. فتعين ان يكون الحق فيما قاله السلف دون غيرهم. نعم - [00:05:31](#)

وقد قال الله عز وجل فاما بعد الحق الا الضلال وقال تعالى وان اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين. فمن فليس هناك الا حق او باطل او هدى او ضلال - [00:05:50](#)

وين هذي لا نجزم بذلك الحق لانهم السلف الصحابة رضي الله عنهم الذين شاهدوا التنزيل وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهم اعلم بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم منا - [00:06:05](#)

وقد زكاهم الله واثنى عليهم وكذلك الرسول عليه الصلاة والسلام وامرنا بالاخذ بسنتهم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ كيف يقال ان الحق - [00:06:49](#)

الحق اي اي شيء لابد به حق وضلال. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فخطأ فله اجر واحد ولهذا نبهنا فيما سبق - [00:07:19](#)

ان عبارة كل مجتهد مصيب ليست صحيحة على الاطلاق كل مجتهد مصيبة هذه ليست على اطلاقها فان اراد ان كل مجتهد ان كل مجتهد يكون مصيباً للاجر فهذا صحيح لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران - [00:07:33](#)

واذا اجتهد فخطأ فله اجر. اذا كلاهما اصاب الاجر لكن هذا له اجران وهذا له اجر واحد واما اذا كان المراد كل مجتهد مصيب يعني لحكم الله في المسألة هذا خطأ - [00:07:55](#)

اولا مما يدل على بطلانه قول الله تبارك وتعالى وداود وسليمان اذ يحكما في الحرف اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكم المشاهدين ففهمناها سليمان وجعل الحق في جانب سليمان عليه الصلاة والسلام - [00:08:10](#)

وثانيا ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب واذا اجتهد فخطأ تبين ان هناك مصيباً ومخطئاً وثانيا اننا لو قلنا انه يكون انه يكون مصيباً. يعني كل مجتهد مصيب لحكم الله. ان يلزموا من ذلك ان يكون حكم - [00:08:27](#)

حكمين ليكون حكم الله في المسألة حكمين فيكون واجبا ومحرمنا وصحيحا وفاسدا وهذا جمع بين النقيضين جمع بين ومعلوم ان الجمع بين النقيضين ممتنع واذا كان ممتنعا الحكم هذا ممتنع - [00:08:49](#)

هل يمكن ان يكون حكم الله عز وجل؟ ما حكم صلاة المنفرج خلف الصف؟ ان يكون حكم الله فيها باطلا وحكمه صحيحة يمكن؟ لا اما صحيحة واما باطلا اذا عبارة كل - [00:09:10](#)

مجتهد مصيب ليست على اطلاقها فان اريد بها كل مجتهد مصيب للاجر فصحيح واما كل مجتهد مصيب يعني مصيب للحكم فهذا خطأ نظير هذه المسألة نظير هذه القاعدة ايضا قاعدة اخرى وهي - [00:09:25](#)

لا انكار في مسائل الخلاف ايضا هذه ليست على اطلاقها فليقال مسائل الخلاف ان كانت الدالة تحتل كلا القولين فلا انكار واما اذا كان

الخلاف ضعيفا لا عبرة به فينكر - 00:09:45

ولهذا قيل وليس كل خلاف جاء معتبرا الا خلاف له حظ من النظر. وصواب العبارة ان يقال لا انكار في مسائل الاجتهاد ليس في

مسائل الخلاف اذا قيل لا انكار في مسائل الخلاف لابد ان نستفصل - 00:10:06

الخلاف الذي تحتمله الادلة بحيث يكون كل قول له من الادلة ما يحتمله ما تحتمله. نقول هنا لا تنكر لا تنكر واما اذا كانت الادلة لا

تحتمل احد الاقوال او القول المخالف والمقابل فانه ينكر على قائله - 00:10:22

احسن الله اليك قال رحمه الله القسم الثاني من جعل الظاهر المتبادر من النصوص من جعل الظاهرا متبادرا من نصوص الصفات معنى باطل لا يليق بالله وهو التشبيه وابقوا دالاتها على ذلك وهؤلاء هم هم المشبهة. ومذهبهم باطن من جعلوا الظاهر المتبادل من

نصوص الصفات معنى باطلا لا - 00:10:44

تليق بالله هو التسبيح فشبهوا الله بخلقه قالوا لاننا لا نعقل من اليد والعين ها ونحوها من الصفات الا ما نشاهده فمثلوا الله تعالى

بخلقه وهؤلاء هم المشبهة ومذهبهم باطل محرم من عدة اوجه نعم - 00:11:09

سماه لي قال رحمه الله الاول انه جناية على النصوص وتعطيل لها عن المراد بها. فكيف يكون المراد بها التشبيه؟ وقد قال الله ليس

كمثله شيء. نعم. واذا كان ليس كمثله شيء - 00:11:32

فانتم جعلتم مثله شيء لانكم شبهتموه في خلقه احسن الله الي قال رحمه الله الثاني ان العقل دل على مباينة الخالق للمخلوق في

الذات والصفات فكيف يحكم بدلالة النصوص على التشابه بينهما؟ نعم - 00:11:47

اي كما ان كما ان للخالق كما ان للخالق ذاتا لا تماثلوا ذوات المخلوقين هذه الذات ايضا لها يستلزم ذلك ان يقول لها صفات لا تماثل

صفات المخلوقين. فالكلام في الصفات كالكلام في الذات - 00:12:06

فاذا كنت تثبت لله تعالى ذاتا لا تماثل ذوات المخلوقين. لزم من ذلك ان تثبت له صفات لا تماثل. صفة المخلوقين. لان صفات كل شيء

ذات الله عز وجل احسن الله اليك قال رحمه الله الثالث - 00:12:25

ان هذا المفهوم الذي فهمه المشبه من النصوص مخالف لما فهمه السلف منها فيكون باطلا. نعم. فيكون مخالفا للجماع لأن لأنه لم يقل

احد من السلف والأئمة لم يقولوا بالتمثيل وانما ثبت صفات الله عز وجل - 00:12:49

على نعم ثبتت هذه الصفات بما يكون فيه تشبيها للخالق. بمعنى ان يشبه الخالق بالمخلوق احسن الله اليك قال رحمه الله فان قال

المشبه انا لا اعقل من نزول الله ويده الا ما الا مثل ما للمخلوق من ذلك. هذه شبهتهم - 00:13:08

يقول يد الله كيد المخلوق عينه كعين المخلوق. لماذا؟ يقول انا لا اعقل يقي العين اتصور امامي الا عين المخلوق. يد يد المخلوق

ولهذا اذا قال اذا اثبت لله عز وجل اليد فانا اثبتها على ما اتصور - 00:13:32

وهو يد المخلوق هذا شبهتهم. نعم احسن الله لقاء رحمه الله فان قال المشبه انا لا اعقل من نزول الله ويده الا مثل ما للمخلوق من

ذلك. والله تعالى لم يخاطبنا الا بما نعرفه ونعقله. فجوابه من - 00:13:51

ثلاثة اوجه احدها ان الذي خاطبنا بذلك هو الذي قال عن نفسه ليس كمثله شيء ونهى عباده ان يضربوا له الامثال او يجعل له اندادا

فقال فلا تظلموا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. نعم. وقال فالذي خطبنا بذلك - 00:14:07

هو الذي قال يعني خاطبنا من صفاته هو الذي قال ليس كمثله شيء فلا تنظر الى النصوص بعيني اعور تنظر الى جانب دون جانب

نظير هذا في المساجد مساجد الفقهية - 00:14:26

مثلا هل تصلي هل هل تصلي صلاة الكسوف في اوقات النهي او لا؟ يعني لو وقع الكسوف في العصر هل نصلي او لا؟ من العلماء من

يقول لا يصلي لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا صلاة بعد العصر - 00:14:40

حتى تغرب الشمس فهمتم فلا تصلي فيقال انظر الى الجانب الاخر. الذي قال لا صلاة بعد العصر هو الذي قال اذا رأيتم ذلك فافزعوا

الصلاة الذي قال لا صلاة بعد العصر هو الذي قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي - 00:14:57

ركعتين الا تنظر من جانب دون جانب. نعم الله لقاء رحمه الله وقال وقال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وكلامه تعالى كله

حق يصدق بعضه بعضا ولا يتناقض - 00:15:15

ثانيها ان يقال ان يقال له الست تعقل لله ذاتا لا تشبه الذات؟ وسيقول بلى. فيقال له فهل تعقل له صفاته؟ فلتعقل فيقال له فلتعقل له صفات لا تشبه الصفات - 00:15:32

فان القول في الصفات كالقول في الذات. ومن فرق بينهما فقد تناقض ثالثها ان يقال الست تشاهد في المخلوقات ما يتفق في الاسماء ويختلف في الحقيقة والكيفية فسيقول بلى فيقال له اذا اكلت - 00:15:47

بين المخلوقات في هذا فلماذا لا تعقله بين الخالق والمخلوق معانا هذا ايضا جواب يقال الست تشاهد في المخلوقات ما يتفق في الاسماء ويختلف في الحقيقة والكيفية مثلا يد - 00:16:03

البعير له يد والبقرة لها يد والشاة لها يد والهر له يد والنملة لها يدها هل هذه الايدي متماثلة لا متباين اذا كان هذا التباين في المخلوق المخلوقات التي خلقها الله عز وجل فكيف لا يكون التباين بين الخالق وبين - 00:16:20

المخلوق وهو اعظم واجل سبحانه وتعالى كيف النزول نسبة النزول لكن ما هي الصفة الكيفية؟ الله تعالى اخبرنا انه ينزل ولم يخبرنا كيف ينزل يعني ولله المثل الاعلى. لو قلت ساتيك ان شاء الله غدا - 00:16:47

عليه يقول انا المهم ببجي لمك دخل في الوسيلة او الطريقة التي اجيب انا اخبرتك ولم اخبرك بكيفية الاتيان في المخلوق وما بالك بالخالق حينئذ نقول ان الله عز وجل اخبرنا انه استوى - 00:17:11

واخبرنا انه ينزل واخبرنا انه يجيء ولكن لم يخبرنا كيف استوى كيف ينزل؟ كيف يجي سنكل امرها ونكل الامر والعلم الى الله عز وجل النبي عليه الصلاة والسلام قال ينزل ربنا يعني هذا نجيب عنه من وجهين. الوجه الاول الصحابة رضي الله عنهم اعلم منا واحرص منا على الخير لم يسألوا - 00:17:30

الرسول عليه الصلاة والسلام من ذلك وثانيا ان نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث

للاخرة فاي موضع فيه ثلث الليل الاخر - 00:18:01

فهو فيه نزول ولا نقيس الله عز وجل بعقولنا. الان المصلون في صلاة الجماعة لو كان المسجد فيه الف مصلي او خمسة الاف مصلي كل واحد منهم يقول الحمد لله رب العالمين. ماذا يقول الله عز وجل له - 00:18:14

حمدني عبدي. الرحمن الرحيم. اثنى علي عبدي. كيف خمسة الاف يخاطبهم في ان واحد الخالق لا يقاس بالمخلوق اذا لا نقيس المخلوق بالخالق اليوم اذا اذا يعني منعوا هذا او لم يتصوروا هذا يقال له هذا المثال - 00:18:30

قال قال الله عز وجل في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الان ونحن في المسجد لو كان هناك خمسون رجلا - 00:18:49

هذا يقول الحمد لله بعد الرحمن الرحيم فيقول لهذا حمدني عبدي ولهذا اثنى علي عبدي الخلق كلهم كم عدد الذين يتوجهون الى الله ويدعونه ويعطيهم سؤالهم في ان واحد او في الات كثيرة - 00:19:03

كلها كلها كل هذه الشبه سبحانه الله الباطل باطل احسن الله اليك قال رحمه الله ثالثها ان يقال ليست تشاهد في المخلوقات ما يتفق في الاسماء ويختلف في الحقيقة والكيفية فسيقول بلى فيقال له اذا عقلت التباين بين المخلوقات في هذا فلماذا لا تعقله بين الخالق والمخلوق - 00:19:21

مع ان التباين بين الخالق والمخلوق اظهر واعظم بل التماثل بل التماثل مستحيل بين الخالق والمخلوق. كما سبق في القاعدة السادسة من قواعد الصفات ولهذا في مسألة استواء الرحمن على العرش استوى. يفسرون استوى بمعنى - 00:19:47

استولى ذكر شيخنا رحمه الله يقال انه سمع رجلا عاميا سمع كلام المعطلة انهم يقولون استوى استولى مستوى استولى يعني بالكلام بالعامية قال غربلك الله يعني من هولهم وبينهم من قبل منهو له قبل حتى يستولي عليه يعني يلزم استوى استولى ان يكون -

00:20:06

مملوكا لشخص اخر عند اخر ليس ليس في حوزته وملكه احسن الله لقاء رحمه الله القسم الثالث من جعلوا المعنى المتبادر من

نصوص الصفات معنى باطلا لا يليق بالله وهو التشبيه - 00:20:30

ثم انهم من اجل ذلك انكروا ما دلت وهو التشبيه هذا تنزل هذا من باب التنزل معهم ولف الشيخ رحمه الله يرى ان مثل هذه العبارة يقال وهو التمثيل وهو التنفيذ - 00:20:53

عبارة التشبيه الاولى ان نعبر بدلا عنها بلفظ ماذا التمثيل فنقول من غير تمثيل ولا نقول من غير تشبيه وقد سبق لنا ان الاولى التعبير بلفظ التمثيل اولى من التعبير بلفظ التشبيه لوجوه ثلاثة - 00:21:08

الوجه الاول ان هذا هو اللفظ الوارد في القرآن ليس كمثله شيء فلا تضربوا لله الامثال وثانيا عن لفظ التشبيه يقال ما من شئين الا وبينهما قدر مشترك لا بد ان يكون قدر بينهما قدر مشترك - 00:21:25

العلم يشترك فيه الخالق والمخلوق القدرة يشترك فيها الخالق والمخلوق لكنهما وان اتفقا في اصل الصفة لكنهما يختلفان في اثارها فلا يصح ان تقول من غير تشبيه بل تقول من غيري تمثيل - 00:21:49

والوجه الثالث ان لفظ التشبيه عند المعطلة معناه اثبات الصفات ولهذا يسمون اهل السنة والجماعة ماذا المشبهة يعني يثبتون الصفات وصار لفظ التشبيه اثبات الصفات. فاذا قلت من غير تشبيه يعني من غير اثبات - 00:22:11

صفات هذا لا يصح احسن الله اليك قال رحمه الله القسم الثالث من جعل المعنى المتبادرا من نصوص الصفات معنى باطلا لا يليق بالله وهو التشبيه. ثم انه من اجل ذلك انكروا ما دلت عليه من من المعنى اللائق - 00:22:32

بالله وهم اهل التعطيل سواء كان تعطيلهم عاما في الاسماء والصفات؟ ام خاصا فيهما او في احدهما؟ سواء كان تعطيل عاما في الاسماء والصفات كغلاة الذين عطلوا الله تعالى من اسمائه وصفاته - 00:22:51

وقد لا يسأل لله اسماء ولا صفات او ام خاصا فيهما المعتزلة الذين عطلوا جانب الصفات. فاثبتوا الاسماء الصفات او في احدهما يعني في الاسماء والصفات مثل اشاعة اثبتوا الاسماء وبعض - 00:23:08

الصفات نعم احسن الله اليك رحمه الله فهؤلاء صرفوا النصوص عن ظاهرها الى معان عينوها بعقولهم واضطربوا في تعيينها اضطرابا كثيرا وسموا ذلك تأويلا وهو في الحقيقة تحريف. نعم ومذهبهم باطن من وجوه. لماذا هو تحريف؟ لان التأويل وهو صرف الكلام عن

ظاهرة الى معنى اخر. ان دل عليه دليل فهو صحيح - 00:23:31

وان لم يدل عليه دليل فهو فاسد مردود بل هو تحريف اذا التأويل ان تصرف الكلام عن ظاهره هذا اذا دل عليه دليل فهو مقبول.

فمثلا قال الله عز وجل - 00:23:57

اه اتى امر الله فلا تستعجلوا اتى فعل ماضي ومع ذلك نقول اتى امر الله سيأتي امر الله ولا نقول اتى فيما مضى الدليل لماذا حرفنا

هذا الكلام وصرفناه نقول لقوله فلا تستعجلوه. لان الماضي لا يستعجل وانما الذي يستعجل هو - 00:24:15

المستقبل طيب قال الله عز وجل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. الانسان فتح المصحف وجلس يقرأ الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكون في صدرك احد. ثم انت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:24:36

ليش؟ الله عز وجل اذا قرأت يعني اذا قرأت يعني فرغت نقول المراد اذا قرأت يعني اردت ان تقرأ لان الحكمة من من الاستعاذة قبل القراءة لان الشيطان قد يصرفه وقد يصده عن - 00:24:53

ما هو بصده من التلاوة والتدبر اذن نقول هذا ايش؟ تأويل مقبول لانه دل عليه الدليل واما اذا لم يدل عليه الدليل فانه فاسد مردود مثل الرحمن على العرش استوى استوى - 00:25:11

استولى وجاء ربك اي جاء امره ملكوه التأويل اول لان الاصل الاصل ان كل فعل اضيف الى ذات انه قائم بها كل فعل اضيف الى ذات الاصل انه يريد له - 00:25:31

ها وقائم به عندي اذا قلت جاء ربك الاصل انه من الجائي؟ الله عز وجل ينزل ربنا اضاف النزول الى نفسه سبحانه وتعالى. ما الدليل على انه ينزل ملكه؟ ينزل امره؟ ما في دليل. فيكون حينئذ - 00:25:49

تحريفا نعم تحريف تحريف اللفظي يصعب لا لا معنوي هذا التحديث معنوي التحديث اللفظي ان يقول وكلم الله موسى تكريما

فيقول وكلم الله موسى تكليما هذا التحريف المعنوي اللفظي ايه التحريف اللفظي باللفظ - 00:26:08

في في قوله عز وجل وكلم وكلم الله موسى تكليما. الله لفظ الجلالة فاعل موسى مكلف فهذا يدل على ان الكلام من الله لموسى

التعريف اللفظي التحريف اللفظي ان يقول وكلم الله موسى تكليما - 00:26:36

الرحمن على العرش استوى استولى. هذا تحديث معنوي يعني يقول المراء التعريف المعنوي ان يجعل المراد غير الظاهر والتحريف اللفظي عن يحرف اللفظ المعنى معنى استولى. نحن نقول مثل ما معنى استوى؟ نقول معنى استوى؟ الاستواء

اللائق بالله - 00:27:01

تحريف التعريف اللفظي في اللفظ يعني هو مثل تقول الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. هذا تحريف لفظي

احسن الله لقاء رحمه الله ومذهبهم باطن من وجوه احدها انه هذا التحريف اللفظي لا يمكن - 00:27:40

كما قال بعض ابن القيم عن بعضهم قال لو كان يمكنني وليس بممكن من ذا المصحف العثماني ذكرى استواء الله فوق العرش احكه

حتى ما لكن ما يمكن لان القرآن - 00:28:05

قد تكفل الله عز وجل بحفظه لا يمكن حتى لو انسان اراد ان يحرف فيه او يقدم او يؤخر ولذلك الان تجد ان بعض المصاحف

التي يكون من غير قصد - 00:28:20

يكون فيها نقص في سكون او في فتحة او كذا الحمد لله انها تصدر مباشرة جميع المسلمين ولله الحمد. نعم وهذا من اقول من من

من يعني تكفل الله عز وجل بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له - 00:28:33

بخلاف الكتب السابقة فانها لم تسلف لم تسلم من التحريف اللفظي والمعنوي احسن الله اليك قال رحمه الله ومذهب ومذهبهم باطن

من وجوه احدها انه جناية على النصوص. حيث جعلوها دالة على معنى باطل غير لائق بالله. ولا مراد له - 00:28:50

الثاني انه صرف لكلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم عن ظاهره والله تعالى خاطب الناس بلسان عربي مبين. ليعقلوا

الكلام ويفهموه على ما يقتضيه هذا اللسان العربي. والنبي صلى الله عليه وسلم خاطبهم - 00:29:16

افصح لسان البشر ووجب حمل كلام الله ورسوله على ظاهره المفهوم بذلك اللسان العربي غير انه يجب ان يسان عن التكيف

والتمثيل في حق الله عز وجل الثالث ان صرف كلام الله ورسوله عن ظاهره الى معنى يخالفه قول على الله بلا علم. وهو محرم لقوله

تعالى - 00:29:32

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر. لماذا؟ لما سبق ان كل فعل اضيف الى ذات الاصل انه قائم به مريد له ولذلك استنبط العلماء من

في قوله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم - 00:29:57

فاضاف الفعل الى العاقد مما يدل على ان هناك نية واردة وقصدا وهذا يدل على انه لو حلف من غير قصد اليمين انها لا تعتبر

يمينا يعتبر من لغو اليمين - 00:30:18

ونحو ذلك. نعم احسن الله لقاء رحمه الله لقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان

تشرکوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:30:34

ولقوله سبحانه ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا الصارف لكلام الله تعالى ورسوله عن

ظاهره الى معنى يخالفه قد قفى ما ليس له به علم. وقال على الله ما لا يعلم من وجهين - 00:30:52

الاول انه زعم انه ليس المراد بكلام الله تعالى ورسوله كذا مع انه ظاهر مع انه ظاهر الكلام الثاني انه زعم ان المراد به كذا لمعنى اخر

لا يدل عليه ظاهر الكلام. طيب اذا كل من صرف كلام الله - 00:31:11

سبحانه وتعالى او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم عن ظاهره فقد ارتكب مفسدتين المفسدة الاولى انه صرف الكلام عن

ظاهره وما يدل عليه والمسدود الثانية انه عين معنى لا يدل عليه السياق ولا الكلام - 00:31:29

اولا صرف اللفظ. وثانيا اتى بمعنى لا يدل عليه السياق ولا الكلام احسن الله لقاء رحمه الله واذا كان من المعلوم ان تعيين احد

المعنيين المتساويين في الاحتمال قول على الله بلا علم. فما ظنك بتعيين المعنى المرجوح المخالف - 00:31:49

بظاهر الكلام مثال ذلك قوله تعالى لا بليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فاذا صرف الكلام عن ظاهره وقال لم يرد باليدين اليدين الحقيقيتين وانما اراد كذا وكذا. قلنا له ما دليلك على ما نفيت - [00:32:10](#)

وما دليلك على ما اثبت فان اتى بدليل وان له ذلك والا كان قائلا على الله بلا علم في نفيه واثباته الوجه الرابع في ابطال مذهب اهل التعظيم ان صرف نصوص الصفات عن ظاهرها مخالف لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وسلم - [00:32:28](#) الامة وائمتها فيكون باطلا لان الحق بلا ريب فيما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وسلف الامة وائمتها الوجه الخامس ان يقال للمعطل هل انت اعلم بالله من نفسه؟ فسيقول لا. ثم يقال له هل ما اخبر الله به عن نفسه صدق وحق فسيقول - [00:32:47](#)

ونعم ثم يقال له هل تعلم كلاما افصح وابين من كلام الله تعالى فسيقول له ثم يقال له هل تظن ان الله سبحانه وتعالى اراد ان ان يعمي الحق ان يعم الحق على الخلق في هذه النصوص ليستخرجوه بعقولهم فسيقول لا - [00:33:08](#) هذا ما يقال له باعتبار ما جاء في القرآن اما باعتبار ما جاء في السنة فيقال له هل انت اعلم بالله من رسوله صلى الله عليه وسلم فسيقول له ثم يقال له هل ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله صدق وحق؟ فسيقول نعم ثم يقال له هل تعلم ان احدا من - [00:33:28](#)

من الناس افصح كلاما وابين من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيقول لا ثم يقال له هل تعلم ان احدا من الناس انصح لعباد الله من رسول الله؟ فسيقول لا - [00:33:49](#)

يقال له اذا كنت تقر بذلك فلماذا لا يكون عندك عندك الاقدام والشجاعة؟ في اثبات ما اثبته الله تعالى لنفسه واثبته له صلى الله عليه وسلم على حقيقته وظاهره اللائق بالله. يعني هذه لوازم اذا كنت تقر بجميع ما تقدم - [00:34:01](#)

من ان من ان الله من ان الرسول عليه الصلاة والسلام اعلم بالله من غيره وصدق وافصح كلاما وانصح بعباد الله. يلزم من ذلك ان يكون ما ينطق به هو الحق. نعم - [00:34:19](#)

قال رحمه الله وكيف يكون عندك الاقدام والشجاعة في نفي حقيقته تلك وصرفه الى معنى يخالف ظاهره بغير علم وماذا يضيرك اذا اثبت الله اذا اثبت لله تعالى ما اثبته لنفسه في كتابه او سنة نبيه على الوجه اللائق به. فاخذت بما جاء - [00:34:38](#)

في الكتاب والسنة اثباتا ونفيا افليس هذا اسلم لك واقوم واقوم لجوابك اذا سئلت يوم القيامة ماذا اجبتكم المرسلين؟ اوليس صرفك لهذه النصوص عن ظاهرها وتعيين معنى اخر مخاطرة منك - [00:34:58](#)

لعل المراد ان فعل المراد يكون على تقدير جواز صرفها غير ما صرفتها اليه لكن بعضهم الذي يظنه هو التقليد الاعمى وانه يخاف ويخشى انه لو اثبت ذلك الناس عليه ورموه ونحو ذلك. لكن هذا كله ليس عذرا - [00:35:15](#)

الواجب على الانسان ان يأخذ بالحق وان يعد جوابا سديدا لما سيسأل عنه يوم القيامة. ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتكم؟ المرسلين - [00:35:37](#)